

Distr.: General
2 March 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الثامنة

نيويورك، ١٨-٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة توصيات المنتدى الدائم في مجال: التنمية
الاقتصادية والاجتماعية

تحليل أعدته أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية: التنمية الاقتصادية والاجتماعية

موجز

تسعى هذه الوثيقة إلى تقديم تحليل لتنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في دوراته الثانية وحتى السابعة.

وقد قسّم التقرير إلى خمسة أجزاء، يحتوي الجزء الأول منها على عرض لأهم المسائل الجاري تناوؤها. أما الجزء الثاني فيقدم لمحة عامة عن التوصيات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي أصدرها المنتدى خلال دوراته، بينما يحتوي الجزء الثالث على تقرير مرحلي عن تنفيذ التوصيات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأما الجزء الرابع فهو يعالج العوائق التي تمنع تنفيذ هذه التوصيات والعوامل المسيرة لتنفيذها. وأخيراً، يعرض الجزء الخامس الاستنتاجات والتوصيات.

* E/C.19/2009/1.



المحتويات

الصفحة

٣	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - لمحة عامة عن التوصيات والمجالات المواضيعية
١٠	ثالثا - التقرير المرحلي المتعلق بتنفيذ التوصيات
١٧	رابعا - العوامل المساعدة والعراقيل
١٨	خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

أولا - مقدمة

١ - تشكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية أحد مجالات الاختصاص الستة التي يضطلع بها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية. وقد أصدر المنتدى الدائم خلال دوراته السبع توصيات طالت مجموعة واسعة من المسائل المتصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ووجهت التوصيات في غالبيتها إلى وكالات منظومة الأمم المتحدة والحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية. ولا بد من التنويه إلى أنه على الرغم مما أحرز من تقدم، فإن التحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم لا تزال قائمة.

٢ - وتسعى هذه الوثيقة إلى تقديم تحليل لتنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم بشأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دوراته الثانية وحتى السابعة، وذلك بالاستناد إلى التقارير الواردة من الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات الشعوب الأصلية. لكن هذه الورقة ليست تحليلاً عاماً للحالة الاقتصادية والاجتماعية للشعوب الأصلية في العالم.

٣ - ونظراً لاتساع نطاق هذا الموضوع، وبالإضافة إلى معالجة التوصيات الصادرة تحديداً في نطاق البند المتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية من جدول أعمال كل دورة، سوف يتضمن التحليل ما يلي: التوصيات الصادرة في إطار المواضيع الخاصة، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية؛ والتوصيات الصادرة في إطار بعض مواضيع المنتدى الدائم وأوليياته الحالية، ومنها موضوع جمع البيانات وتصنيفها وموضوع الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية والهجرة؛ والتوصيات ذات الصلة الواردة في إطار الأعمال المقبلة للمنتدى؛ والتوصيات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية الصادرة في نطاق بنود جدول الأعمال الخاصة بكل منطقة (ومثال ذلك المناقشة بشأن آسيا التي خصص لها نصف يوم أثناء انعقاد الدورة السادسة).

٤ - ويشكل إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الصك القانوني الدولي الأكثر شمولاً الذي يعالج حقوق الإنسان الخاصة بالشعوب الأصلية. وتنص المادة ٣ من الإعلان على أن: للشعوب الأصلية الحق في تقرير المصير. وبمقتضى هذا الحق تقرر هذه الشعوب بحرية وضعها السياسي وتسعى بحرية لتحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(١). وفي المادة ٢٣، ينص الإعلان بوضوح على حق الشعوب الأصلية في التنمية: للشعوب الأصلية الحق في تحديد وتطوير أولويات واستراتيجيات من أجل ممارسة حقها في

(١) قرار الجمعية العامة ٢٩٥/٦١، المادة ٣.

التنمية. وللشعوب الأصلية الحق بصفة خاصة في أن تشارك مشاركة نشطة في تطوير وتحديد برامج الصحة والإسكان وغيرها من البرامج الاقتصادية والاجتماعية التي تمسها، وأن تضطلع، قدر المستطاع، بإدارة تلك البرامج من خلال مؤسساتها الخاصة^(٢). وينبغي أن تسترشد بهاتين المادتين وما يرتبط بهما من مواد أخرى جميع عمليات وأنشطة التنمية المنفذة مع الشعوب الأصلية.

ثانياً - لمحة عامة عن التوصيات والمجالات المواضيعية

٥ - أصدر المنتدى الدائم توصيات بشأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع دوراته. وبين الدورة الثانية والدورة السابعة، أصدر المنتدى ما مجموعه ١٥٠ توصية تقريباً بشأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية (بما فيها التوصيات الصادرة في نطاق البنود الأخرى من جدول الأعمال غير البند المتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية).

٦ - وأولى المنتدى اهتماماً خاصاً لمشاركة/تمثيل الشعوب الأصلية في العمليات الإنمائية، والأهداف الإنمائية للألفية، وجمع البيانات وتصنيفها، والشعوب الأصلية في المناطق الحضرية والهجرة. كذلك أوصى المنتدى تكراراً بأن تغيّر وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية وغيرها من الجهات الإنمائية النماذج والنهج التي تتبعها في عملها مع الشعوب الأصلية، بما في ذلك زيادة إدماج المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية في عملها، واحترام مبدأ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة، والاعتراف بالحقوق الجماعية، وزيادة مشاركة الشعوب الأصلية في تصميم البرامج وتنفيذها ورصدها.

ألف - التوصيات الصادرة عن الدورة الثانية

٧ - خلال الدورة الثانية (١١-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣)، أوصى المنتدى الدائم بأن تقوم وكالات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها والمؤسسات المالية الدولية "بإعادة النظر في مفهوم التنمية، على أن تشارك الشعوب الأصلية في عمليات التنمية مشاركة كاملة، مع مراعاة حقوقها والممارسات الخاصة بمعارفها التقليدية"^(٣). كذلك دعا المنتدى منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية والحكومات إلى إرساء "عمليات للمشاركة الهادفة، وإقامة شراكات مع جماعات الشعوب الأصلية" في سياق عمليات التنمية، بما في ذلك إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وورقات استراتيجية الحد من الفقر^(٤). وتبرز هاتان

(٢) المرجع نفسه، المادة ٢٣.

(٣) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣، الملحق رقم ٢٣ (E/2003/43)، الفقرة ٢٦.

(٤) المرجع نفسه، الفقرة ٢٩.

التوصيتان واحدة من المسائل الجوهرية التي عاجلها المنتدى في سياق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهي ضرورة أن تجري وكالات الأمم المتحدة والحكومات وغيرها من الجهات الفاعلة تغييرا جوهريا في طريقة عملها مع الشعوب الأصلية.

٨ - وعالج المنتدى للمرة الأولى المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية في المناطق الحضرية والهجرة، داعيا الحكومات، والسلطات المحلية، ووكالات الأمم المتحدة إلى اعتماد سياسات واتخاذ تدابير تلبي حاجات الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية. وأوصى المنتدى أيضا بأن تقوم الدول ومنظومة الأمم المتحدة بتنفيذ مشاريع تهدف إلى تنويع الأنشطة المنتجة ومصادر الدخل، باعتبارها وسيلة لخفض الهجرة الداخلية والخارجية.

٩ - ووجه المنتدى سلسلة من التوصيات إلى المؤسسات المالية الدولية، وطلب إليها خاصة أن تصوغ سياسات إنمائية للشعوب الأصلية، وأن تعترف بمبدأ الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة، وأن تقوم بتجميع أفضل الممارسات وتعميمها.

١٠ - وأحيرا، تناول المنتدى مسألة جمع البيانات وتصنيفها فدعا إلى عقد حلقة عمل للخبراء في هذا الشأن.

باء - التوصيات الصادرة عن الدورة الثالثة^(٥)

١١ - تدارس المنتدى موضوع نساء الشعوب الأصلية خلال دورته الثالثة (١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤). وفي هذا السياق، حثّ المنتدى الحكومات على إدماج إطار جنساني في جميع مجالات عملها ووضع وتنفيذ سياسات تنتفع منها نساء الشعوب الأصلية. وأصدر المنتدى أيضا توصية عامة إلى الحكومات كي تدرج حاجات وحقوق الشعوب الأصلية في القوانين والسياسات، بما في ذلك الحق في المشاركة، وفي وضع سياسات موجهة نحو الشعوب الأصلية ترمي إلى خلق فرص العمل.

١٢ - ووجه المنتدى مجموعة من التوصيات إلى وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية طلب فيها أن تعمل بالاشتراك مع الحكومات الوطنية لضمان المساواة في الحقوق لنساء الشعوب الأصلية. ويشمل ذلك وضع برامج لمعالجة الأسباب الكامنة وراء تهميش نساء الشعوب الأصلية، وإجراء تقييمات للاحتياجات، وإشراك نساء الشعوب الأصلية في جميع مراحل البرامج، وتصميم برامج للتمويل البالغ الصغر.

(٥) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٢٣ (E/2004/43).

١٣ - وأقرّ المنتدى بأهمية الأهداف الإنمائية للألفية، وأهاب بوكالات الأمم المتحدة أن تعمل بالتعاون مع الشعوب الأصلية لإنجاز تلك الأهداف، وأوصى بوضع مؤشرات إضافية لتحسين تقييم الاستدامة البيئية. وعولجت مسألة الهجرة مرة أخرى، فأهاب المنتدى بوكالات الأمم المتحدة أن تعزز عملها في هذا المضمار. ووجه المنتدى أيضا توصيات محددة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية تتعلق بعملهما مع الشعوب الأصلية.

١٤ - وأخيرا، وفي إطار الأعمال المقبلة للمنتدى، حثّ المنتدى الوكالات والدول المانحة على ضم المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية في سياسات التعاون الإنمائي والبرامج المشتركة بحيث يتسنى إدماج هذه المسائل على نحو فعال ضمن أعمالها.

جيم - التوصيات الصادرة عن الدورة الرابعة^(٦)

١٥ - بدأ المنتدى الدائم، خلال دورته الرابعة (١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥)، دراسة متعمقة مدتها عامان لموضوع "الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية". وتناول تحديد الهدف ١ (القضاء على الفقر المدقع والجوع) والهدف ٢ (تحقيق تعميم التعليم الابتدائي).

١٦ - وفيما يتعلق بالهدف ١، قسم المنتدى توصياته إلى ثلاثة مجالات عامة: الإطار وبناء القدرات، والتنفيذ والرصد، وأعمال متابعة أخرى. وتحت بند الإطار وبناء القدرات، ركز المنتدى على ضرورة وجود سياسات متعددة الثقافات وإجراءات إيجابية من أجل الحد من الفقر في مجتمعات الشعوب الأصلية. ودعا الدول ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى إلى "مؤازرة الجهود التي تبذلها الشعوب الأصلية لتكوين منظوراتها واستراتيجياتها الإنمائية والإعراب عنها بوضوح ووضعها موضع التطبيق"^(٧). ويتضمن ذلك توفير القدر الكافي من التمويل والدعم التقني والتدريب، إلى جانب كفالة المشاركة الفعلية للشعوب الأصلية في جميع مراحل صنع السياسات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية. كما شدد المنتدى على أن نهج البرمجة المستند إلى حقوق الإنسان ينبغي أن يشكل الأساس الذي تقوم عليه كافة الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك استراتيجيات الحد من الفقر. ودعا إلى وضع مؤشرات للفقر على أساس منظورات الشعوب الأصلية. كما أوصى بأن تضع الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية برامج لبناء قدرات موظفيها فيما يخص قضايا الشعوب الأصلية.

(٦) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٥، الملحق رقم ٢٣ (E/2005/43).

(٧) المرجع نفسه، الفقرة ١٢.

١٧ - وشدد المنتدى، تحت بند التنفيذ والرصد، على ضرورة المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في عمليات الرصد الوطنية للأهداف الإنمائية للألفية، وفي وضع وتنفيذ أطر مثل التقييم القطري الموحد/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وورقات استراتيجية الحد من الفقر. وفي هذا الصدد، أوصى المنتدى بأن تشمل التقارير الوطنية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية عرضاً لحالة الشعوب الأصلية ومنظوراتها. كما دعا المنتدى منظومة الأمم المتحدة والوكالات المانحة إلى وضع و/أو تنفيذ سياسات بشأن الشعوب الأصلية، وشمل ذلك توصية محددة موجهة للبنك الدولي بأن يكفل مشاركة الشعوب الأصلية في تنقيح السياسات المتعلقة بها. وأخيراً، كرر المنتدى نداءه من أجل تحسين تصنيف البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية والفقر.

١٨ - وتحت بند أعمال متابعة أخرى، وجه المنتدى توصيات محددة إلى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة العمل الدولية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، والبنك الدولي، بشأن بناء القدرات، ووضع السياسات والمبادئ التوجيهية، ووضع المؤشرات فيما يتعلق بالحق في الغذاء.

١٩ - وعقب حلقة عمل الخبراء الدولية المعنية بجمع البيانات وتصنيفها فيما يتعلق بالشعوب الأصلية^(٨)، التي عُقدت تنفيذاً لتوصية من المنتدى في دورته الثالثة، أصدر المنتدى سلسلة من التوصيات عن الموضوع، بما في ذلك نداء إلى شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة واللجان الإقليمية لتعميم المسائل الإحصائية المتعلقة بالشعوب الأصلية. كما أوصى باحترام مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، فضلاً عن الحق في المشاركة، وذلك في سياق عملية جمع البيانات. وأخيراً، دعا المنتدى إلى زيادة بناء قدرات الشعوب الأصلية في عمليات جمع البيانات.

دال - التوصيات الصادرة عن الدورة الخامسة^(٩)

٢٠ - واصل المنتدى نظره في الأهداف الإنمائية للألفية خلال دورته الخامسة (١٥-٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٦) التي ركزت على ضرورة إعادة تحديد الأهداف من أجل تلبية احتياجات الشعوب الأصلية بدرجة أفضل. وفي هذا الخصوص، أكد المنتدى من جديد على أن تقرير المصير، والموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، والمساءلة، تشكل أساس الشراكات الحقيقية من أجل التنمية. ودعا في هذا الصدد إلى زيادة مشاركة الشعوب الأصلية في

(٨) انظر E/C.19/2004/2.

(٩) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٦، الملحق رقم ٢٣ (E/2006/43).

العمليات الخاصة بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وفي رصد الأهداف الإنمائية للألفية. كما أكد مجدداً على توصيته بتحسين معالجة قضايا الشعوب الأصلية وإشراكها في إعداد التقارير الوطنية المعنية بالأهداف الإنمائية للألفية. ومن أجل تيسير ذلك العمل، أوصى المنتدى بأن تُعيّن وكالات الأمم المتحدة جهات تنسيق معنية بقضايا الشعوب الأصلية على الصعيد الإقليمي من أجل تشكيل أفرقة إقليمية مشتركة بين الوكالات.

٢١ - ودعا المنتدى إلى اجتماع لفريق من الخبراء بشأن الشعوب الأصلية والمهجرة، وإلى إنشاء فرقة عمل تناول مسائل المهجرة في إطار فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٢٢ - كما عاود المنتدى النظر في مسألة جمع البيانات وتصنيفها، مُركزاً على أهميتها في رصد الأهداف الإنمائية للألفية وتقييمها. وأوصى بأن يعقد فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية حلقة عمل فنية بشأن المؤشرات. كما دعا الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الأكاديمية إلى دعم عقد حلقات عمل إقليمية عن مؤشرات الفقر ورفاه الشعوب الأصلية.

٢٣ - وخلال الدورة الخامسة، أصدر المنتدى أيضاً سلسلة من التوصيات عن الشعوب الأصلية في أفريقيا، بما في ذلك نداءات لتحسين تصنيف البيانات والنهوض بما تُجره جميع العناصر الفاعلة المشاركة من تنسيق من أجل التصدي للتحديات التي تواجهها الشعوب الأصلية في المنطقة.

هاء - التوصيات الصادرة عن الدورة السادسة^(١٠)

٢٤ - أشار المنتدى الدائم مجدداً، خلال دورته السادسة (١٤-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧)، إلى وجوب مراعاة حقوق الشعوب الأصلية وتطلعها في سياق الأهداف الإنمائية للألفية. وكرر الإعراب عن قلقه من أن التقارير الوطنية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية لا تتناول حالة الشعوب الأصلية بالقدر الكافي. كما دعا المؤسسات المالية الدولية إلى التوجه نحو الشعوب الأصلية كجهات مستفيدة من آلياتها للتمويل البالغ الصغر.

٢٥ - وكرس المنتدى الدائم نصف يوم من المناقشات لموضوع الشعوب الأصلية في آسيا. وأصدر في هذا السياق سلسلة من التوصيات بشأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وكُرس نصف يوم آخر من المناقشات لموضوع الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية والمهجرة. وأوصى المنتدى مجدداً بأن تتعاون الدول مع الشعوب الأصلية من أجل توفير فرص أفضل في

(١٠) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٢٣ (E/2007/43).

بمجال العمالة والتنمية الاقتصادية. كما أوصى بأن تُعد منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) دراسة عن الآثار النفسانية - الاجتماعية للهجرة على أطفال الشعوب الأصلية.

٢٦ - وتناول المنتدى مجدداً مسألة جمع البيانات وتصنيفها، داعياً إلى تحسين مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، التي تتناول بفعالية شواغل الشعوب الأصلية، من أجل إدراج قضايا الشعوب الأصلية في تقارير التنمية البشرية. كما دعا اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى مواصلة عملها بشأن تصنيف البيانات هناك.

واو - التوصيات الصادرة عن الدورة السابعة^(١١)

٢٧ - تناول المنتدى الدائم في دورته السابعة (٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨) موضوع "تغيير المناخ والتنوع البيولوجي - الثقافي وسبل كسب الرزق: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة". وفي هذا السياق، أقر المنتدى بأن تغيير المناخ يشكل تهديداً ملحا لحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، ودعا إلى اتخاذ "إجراءات عاجلة وجادة وغير مسبوقه"^(١٢) في هذا الصدد.

٢٨ - وفيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، رحب المنتدى بالمبادئ التوجيهية التي وضعتها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية، مشجعاً وكالات الأمم المتحدة على تنفيذ هذه المبادئ ونشرها. كما حث الدول والشركات الحكومية مجدداً على احترام حق الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وكرر من جديد الإعراب عن قلقه بشأن إدراج قضايا الشعوب الأصلية في التقارير الوطنية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، والتقارير العالمية والإقليمية والوطنية للتنمية البشرية، وعمليات التنمية الوطنية. وتضمن ذلك نداء إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ليشرك خبراء من الشعوب الأصلية في إعداد تقارير التنمية البشرية. ودعا المنتدى وكالات الأمم المتحدة إلى تحسين إطلاع الشعوب الأصلية على الصعيد المحلي على المعلومات، حتى تتمكن من المشاركة بشكل أفضل في أعمال الأمم المتحدة على الصعيد القطري. كما وجه توصيات محددة بشأن القدرات المؤسسية والمشاركة إلى البرنامج الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية.

٢٩ - وكرس المنتدى نصف يوم من المناقشات لمنطقة المحيط الهادئ، موصياً بأن تنفذ منظومة الأمم المتحدة برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية. كما أوصى بأن تستعرض وكالات الأمم المتحدة عملياتها من أجل تلبية احتياجات منطقة المحيط الهادئ بشكل أفضل.

(١١) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٨، الملحق رقم ٢٣ (E/2008/43).

(١٢) المرجع نفسه، الفقرة ٢٣.

٣٠ - وتناول المنتدى مجددا موضوع الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية والهجرة، موصيا بأن تجري اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وصندوق الأمم المتحدة للسكان دراسات عن هذه المسألة. وفيما يتعلق بجمع البيانات وتصنيفها، رحب المنتدى بالتقرير التوليقي العالمي عن مؤشرات الرفاه والفقير^(١٣)، ودعا وكالات الأمم المتحدة والدول ومنظمات الشعوب الأصلية إلى استخدام المؤشرات كدليل في البرامج والسياسات التي تؤثر على الشعوب الأصلية. كما طلب أن تدعو اللجنة الإحصائية إلى الترويج لقضايا الشعوب الأصلية في جولة عام ٢٠١٠ للتعدادات والاستقصاءات الديمغرافية والصحية.

٣١ - ورحب المنتدى، في معرض النظر في أعماله المقبلة، بإنشاء بوليفيا للمجلس الوطني للحوار بين الشعوب الأصلية ومنظومة الأمم المتحدة، مشجعا البلدان الأخرى على تكرار هذا النموذج. وأخيرا، رحب المنتدى بتقرير حلقة العمل الدولية المعنية بأفاق العلاقات بين الشعوب الأصلية والشركات الصناعية^(١٤)، داعيا الدول إلى دعم التوصيات الواردة في التقرير وتنفيذها.

ثالثا - التقرير المرحلي المتعلق بتنفيذ التوصيات

٣٢ - لكي يسهل تحليل تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم والمتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، جرى تقسيمها إلى الفئات التالية:

- (أ) توصيات بشأن تغيير النماذج والنهج إزاء التنمية؛
- (ب) توصيات بشأن الأهداف الإنمائية للألفية؛
- (ج) توصيات بشأن الشعوب الأصلية في الحضر والهجرة؛
- (د) توصيات بشأن المؤشرات وجمع البيانات وتصنيفها.

٣٣ - ويرد في الجدول التالي موجز للتقدم المحرز في مجال تنفيذ توصيات المنتدى الدائم المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية^(١٥).

(١٣) E/C.19/2008/9.

(١٤) E/C.19/2008/5/Add.6.

(١٥) يُرجى ملاحظة أن هذا الجدول لا يشمل إلا المعلومات المتعلقة بالدورات من الثالثة إلى السادسة حيث أنهما الدورات الوحيدة التي توافرت عنها بيانات في قاعدة بيانات التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم لدى كتابة هذا التقرير؛ ويمكن الاطلاع على قاعدة البيانات المذكورة في الموقع الشبكي التالي:

www.un.org/esa/socdev/unpfi/en/recommendations.htm

الدورة	عدد التوصيات التي تم تنفيذها	عدد التوصيات التي تم تنفيذها أو لم ترد عنها معلومات	عدد التوصيات التي لم يبدأ تنفيذها
الثالثة	١٧	٧ (٤١ في المائة)	٨ (٤٧ في المائة)
الرابعة	٤٠	٢٦ (٦٥ في المائة)	١١ (٢٧,٥ في المائة)
الخامسة	٣٣	١٥ (٤٥ في المائة)	١٦ (٤٩ في المائة)
السادسة	١٩	٨ (٤٢ في المائة)	١١ (٥٨ في المائة)
المجموع	١٠٩	٥٦ (٥٢ في المائة)	٤٦ (٤٢ في المائة)

ألف - توصيات بشأن تغيير النماذج والنهج الإنمائية

٣٤ - لا شك في أن هذه التوصيات تعد من أشد التوصيات صعوبة من حيث التنفيذ والتحليل نظرا لاتساع نطاق الموضوع، إلا أن هناك تقدما كبيرا أُحرز في هذا المجال لا سيما من جانب وكالات الأمم المتحدة. ويُذكر أولا وقبل كل شيء أن اعتماد الجمعية العامة لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ أعطى دفعة قوية في هذا الاتجاه.

٣٥ - ومن المهم على الأخص تسليط الضوء على قيام وكالات عديدة باعتماد و/أو تنقيح سياساتها المتعلقة بالشعوب الأصلية، ومنها البنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير ومصرف التنمية الآسيوي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويعكف كل من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية على وضع السياسات الخاصة به. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٨ اعتمدت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية مبادئ توجيهية بشأن قضايا الشعوب الأصلية تسترشد بها أفرقة الأمم المتحدة القطرية حاليا في عملها المتعلق بقضايا هذه الشعوب. وفي السياق نفسه، تعاونت أمانة المنتدى الدائم مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة العمل الدولية في إعداد مجموعة أدوات موروثة عن قضايا الشعوب الأصلية. واستحدثت الأمانة أيضا نمودجا تدريبيا عن قضايا الشعوب الأصلية موجهة لموظفي الأمم المتحدة العاملين على الصعيد القطري، وهي بصدد تعميمه في الوقت الراهن.

٣٦ - وقدمت وكالات معينة مثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إسهامات كبيرة في تنفيذ توصيات المنتدى الدائم المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ودأب الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على التشديد على أن الشعوب الأصلية غير ممثلة بشكل كاف بين فقراء العالم الريفيين، وهو يتخذ إجراءات من أجل إدماج قضايا الشعوب الأصلية في أنشطته، ومنها دعم أنشطة بناء القدرات الرامية

إلى تجهيز منظمات الشعوب الأصلية على نحو أفضل للمشاركة في عمليات ورقات استراتيجية الحد من الفقر. وقدم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منحاً إلى أمانة المنتدى الدائم لكي تجري دراسات حالة متعمقة عن المشاريع التي يمولها الصندوق الدولي، وذلك لتحديد أفضل الممارسات الخاصة بمساعدة المشاريع الإنمائية على تعزيز منظورات الشعوب الأصلية وممارستها فيما يتصل بالتنمية بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ولكي تقوم بالأعمال المتعلقة بالمؤشرات.

٣٧ - ودأب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على موافاة المنتدى بتقارير عن الأعمال التي يقوم بها مع الشعوب الأصلية على الصعد المحلية والوطنية والإقليمية. وثمة مبادراتان لهما أهمية كبيرة في هذا الصدد هما برنامج المنح الصغيرة التابع لمرق البيئة العالمية والبرنامج الإقليمي للشعوب الأصلية في جنوب شرق آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً لجنة استشارية تُعنى على مستوى المقر بقضايا الشعوب الأصلية.

٣٨ - وأبلغت منظمة العمل الدولية عن طائفة عريضة من الأنشطة تضطلع بها من خلال مشروعها المتعلق بالترويج لسياسة المنظمة فيما يتصل بالشعوب الأصلية والقبلية (البرنامج PRO 169). وتشمل هذه الأنشطة بناء القدرات لدى الموظفين في مقر المنظمة المذكورة ومكاتبها الميدانية وفي الوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف، وإجراء دراسات على الصعيد المحلي عن الشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية في بوليفيا وكامبوديا والكاميرون وغواتيمالا ونيبال، والقيام بمراجعات لورقات استراتيجية الحد من الفقر انطلاقاً من المنظور الإثني، وإجراء أعمال بحث وتطوير لمؤشرات إنمائية عن العمالة في صفوف الشعوب الأصلية، بما في ذلك عن المهن التقليدية.

٣٩ - وثمة اتجاه ناشئ يتمثل في تشكيل لجان استشارية من أبناء الشعوب الأصلية في إطار أفرقة الأمم المتحدة القطرية وعلى الصعيد الإقليمي. وقد أنشأ فريق الأمم المتحدة القطري ببوليفيا فريقاً استشارياً يتألف من زعماء للشعوب الأصلية ويقدم إليه المشورة عن الأعمال التي يؤديها. وأنشأت اليونيسيف هيئة مماثلة لكي تسدي إليها المشورة بشأن أعمال البرمجة التي تقوم بها فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وشكل فريق الأمم المتحدة القطري في إكوادور فريقاً مواضيعياً مشتركاً بين الوكالات يُعنى بشؤون العلاقات بين الثقافات ويقدم تقارير منتظمة إلى المنتدى.

٤٠ - وفيما يتصل بعمليات التقييمات القطرية الموحدة وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، خلصت الاستعراضات المكتبية التي أجرتها أمانة المنتدى الدائم في ٢٠٠٦

و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ إلى أن قضايا الشعوب الأصلية، فيما عدا استثناءات قليلة، لا يجري تناولها على نحو كاف في هذه الوثائق البرنامجية وأن مشاركة الشعوب الأصلية لا تؤخذ في الحسبان.

٤١ - وأبلغت الدول أيضا عن تقدم أُحرز في مجال تنفيذ توصيات المنتدى الدائم المتعلقة بتغيير النهج المعتمدة فيما يتصل بالتنمية، وإن كان هذا التقدم أقل مما حققته وكالات الأمم المتحدة. فقد أبلغت حكومات كندا وفنلندا والمكسيك والنرويج، على سبيل المثال، عن برامج تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية لمجتمعات الشعوب الأصلية وفرص العمالة المتاحة لأفرادها، ولا سيما النساء. وأبلغت حكومة الأرجنتين عن أعمال المعهد الوطني لشؤون الشعوب الأصلية الذي يقدم المساعدة التقنية والمالية من أجل تنفيذ مشاريع إنمائية تشارك فيها الشعوب الأصلية. وأبلغت حكومة إسبانيا بأن نسبة ٦ في المائة من ميزانية الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي تُخصص للتعاون مع الشعوب الأصلية. وأسهم الاتحاد الروسي أيضا في أعمال المؤتمر المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تقديمه الدعم لاجتماعات أفرقة الخبراء، بما فيها حلقة العمل الدولية المعنية بأفاق العلاقات بين الشعوب الأصلية والشركات الصناعية التي عُقدت في ساليخارد بالاتحاد الروسي يومي ٢ و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧.

باء - توصيات بشأن الأهداف الإنمائية للألفية

٤٢ - أولى المنتدى الدائم منذ إنشائه قدرا كبيرا من الاهتمام للأهداف الإنمائية للألفية. وإضافة إلى دورتي المنتدى الرابعة والخامسة اللتين تناولتا الأهداف الإنمائية للألفية على نحو متعمق، يصدر المنتدى كل عام توصيات بشأن هذه الأهداف. ومن المهم أيضا ملاحظة العلاقة الوثيقة التي تربط بين الأهداف الإنمائية للألفية وجمع البيانات وتصنيفها، وهو الأمر الذي يتناوله هذا التقرير في جزء مستقل.

٤٣ - وأجرت أمانة المنتدى الدائم في ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ استعراضات مكتبية للتقارير الوطنية المعدة عن الأهداف الإنمائية للألفية بغية تحليل مدى تناول هذه التقارير لقضايا الشعوب الأصلية، والوقوف على ما إذا كانت الشعوب الأصلية تشارك مشاركة نشطة في رصد الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد الوطني. ورغم تحقق بعض التقدم، فإن الاستعراضات المكتبية خلصت باستمرار إلى أن التقارير الوطنية عن الأهداف الإنمائية للألفية لا تشمل الشعوب الأصلية بشكل كاف، وأن هذه الشعوب لا تشارك في تصميم التقارير المذكورة وإعدادها. وثمة اتجاه آخر مثير للقلق يتمثل في أن العديد من التقارير لا يشير إلى الشعوب الأصلية على نحو مباشر ولا يتطرق إليها إلا عن طريق تحليل لأوجه التباين على

الصعيد الإقليمي أو الريفي أو من خلال إدراجها في فئة "السكان الضعفاء". وأخيراً، لم يتضمن إلا عدد قليل جداً من التقارير تحليلاً للبيانات المصنفة الراهنة التي تعكس حالة الشعوب الأصلية فيما يتصل بالأهداف الإنمائية للألفية. ومجمل القول إن الاستنتاجات المستخلصة من هذه الاستعراضات المكتوبة تبرز الحاجة إلى تحسين إشراك الشعوب الأصلية في عمليات تنفيذ ورصد الأهداف الإنمائية للألفية المجرأة على الصعيد القطري.

جيم - توصيات بشأن الشعوب الأصلية في الحضر والهجرة

٤٤ - أصدر المنتدى سلسلة من التوصيات المتعلقة بالشعوب الأصلية في الحضر والهجرة. وقد لعب كل من المنظمة الدولية للهجرة وموئل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي دوراً حاسماً في تنفيذ هذه التوصيات.

٤٥ - فقد تعاون موئل الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأمانة المنتدى الدائم، بدعم من حكومة كندا، على تنظيم اجتماع لفريق خبراء تناول الشعوب الأصلية في الحضر والهجرة وعُقد في سانتياغو في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧^(١٦). وبموجب توصيات أصدرها المنتدى الدائم واجتماع فريق الخبراء، يعمل موئل الأمم المتحدة، من خلال الفريق المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم، على تنسيق عملية صياغة إرشادات للسياسات العامة تتعلق بالشعوب الأصلية والعمالة والتنمية الاقتصادية المحلية، والتعليم، والصحة، وخدمات الانتقال/التوطن، والاستمرارية الثقافية واللغوية، والأمن البشري والإسكان.

٤٦ - وكانت حكومة كندا الراعي الرئيسي لفكرة الاحتفاظ بقضايا الشعوب الأصلية في الحضر في صدارة الاهتمامات. وهي تنفذ ذلك من خلال تقديم الدعم للاجتماعات التي تركز على هذا الموضوع وتُجرى في إطار مناسبات كبرى مثل المنتدى الحضري العالمي الرابع المعقود في نانجينغ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ ومؤتمر بحوث السياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية المعقود في أوتاوا في آذار/مارس ٢٠٠٩. وتستضيف حكومة كندا أيضاً مآدب غداء أثناء انعقاد دورات المنتدى الدائم تجمع فيها وكالات الأمم المتحدة المعنية وأعضاء المنتدى الدائم والدول المشاركة فيه بغية التعاون فيما يتعلق بهذه المسألة الهامة.

٤٧ - وقادت المنظمة الدولية للهجرة عملية تشكيل فرقة عمل تُعنى، في إطار الفريق المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم، بالشعوب الأصلية والهجرة. وأبلغت المنظمة

(١٦) انظر E/C.19/2008/4/Add.7.

أيضا عن برامجها التي تتناول حالة المهاجرين من أبناء الشعوب الأصلية وحقوقهم في إكوادور وكوستاريكا وكولومبيا.

٤٨ - وأبلغت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن جهود جارية تُبذل لتصنيف البيانات المتعلقة بالهجرة حتى تعكس هذه البيانات حالة الشعوب الأصلية. وأجرى هذا العمل في سياق مشروع الهجرة والتنمية المشترك بين اللجنة الاقتصادية ومصرف البيانات للبلدان الأمريكية.

دال - توصيات بشأن المؤشرات وجمع البيانات وتصنيفها

٤٩ - ترتبط مسألة جمع البيانات وتصنيفها ارتباطا وثيقا للغاية بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث أن البيانات تلعب دورا أساسيا في عملية تحري حالة الشعوب الأصلية وحقوقها ورصدهما. ولذلك أصدر المنتدى على امتداد دوراته توصيات بشأن هذه المسألة. ومن النتائج الرئيسية في هذا الصدد انعقاد حلقات عمل إقليمية ومواضيعية عن المؤشرات ذات الصلة بالشعوب الأصلية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي والأهداف الإنمائية للألفية. وقد جرى من خلال حلقات العمل هذه وضع مجموعة من المؤشرات عن رفاه الشعوب الأصلية. ويرد موجز لنتائج حلقات العمل المذكورة في تقرير تجميعي شامل^(١٣).

٥٠ - وقبل انعقاد حلقات العمل، كان الفريق المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم قد أجرى استعراضا للوقوف على المؤشرات القائمة في نطاق منظومة الأمم المتحدة والتي تتناول قضايا الشعوب الأصلية^(١٧). وكذلك قدم كل من أمانة المنتدى الدائم وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى الخبراء من أبناء الشعوب الأصلية في نيبال من أجل إجراء دراسة عن الشعوب الأصلية ونشر البيانات والإحصاءات المتعلقة بتلك الشعوب.

٥١ - وتعتبر شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة شريكا أساسيا فيما يتعلق بعملية جمع البيانات وتصنيفها. فقد قامت الشعبة، من خلال فرع الإحصاءات الديمغرافية والاجتماعية التابع لها، بإدماج قضايا الشعوب الأصلية في التنقيح ٢ للمبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والإسكان^(١٨). وثمة مبادرة هامة أخرى هي إنشاء موقع شبكي لتعميم البيانات المتعلقة بالخصائص الإثنية الثقافية وغير ذلك من المعلومات ذات الصلة بالإحصاءات عن الشعوب الأصلية^(١٩).

(١٧) انظر E/C.19/2006/3/Add.1.

(١٨) ST/ESA/STAT/SER.M/67/Rev.2.

(١٩) انظر الموقع الشبكي: <http://unstats.un.org/unsd/demographic/sconcerns/popchar/default.htm>.

٥٢ - وتضطلع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أيضا بدور رائد في عملية تصنيف البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. فقد قام المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لشعبة السكان باللجنة الاقتصادية، بالتعاون مع صندوق الشعوب الأصلية، بوضع نظام للبيانات الاجتماعية الديمغرافية عن الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية. وكذلك عملت اللجنة الاقتصادية عن كذب مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية على تحسين البيانات الصحية المتعلقة بالشعوب الأصلية. وساهمت اللجنة الاقتصادية في نشر بيانات عن حالة الشعوب الأصلية في المنطقة من خلال إدراجها فصولا عنها في طبعتي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ من إصدارها الرئيسي المعنون *ECLAC Social Panorama of Latin America* [المشهد الاجتماعي لأمريكا اللاتينية]. وتعمل اللجنة الاقتصادية مع اليونسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان على إدراج بيانات مصنفة عن الشعوب الأصلية والمنحدرين من أصول أفريقية في جولة عام ٢٠١٠ للتعدادات التي ستشهدها المنطقة. وشملت الأنشطة المنفذة في هذا المجال حلقة عمل عُقدت في سانتياغو في الفترة من ١٩ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ وجمعت ١٠٠ خبير من معاهد إحصائية وطنية، ومنظمات للشعوب الأصلية والمنحدرين من أصول أفريقية، ومعاهد أكاديمية.

٥٣ - وفيما يتعلق بالحكومات، أبلغت حكومتا المكسيك والأرجنتين عن جهود جارية لتصنيف البيانات في إطار تعدادات الإسكان والسكان في البلدين. وفي اتجاه مماثل، أدرجت اليونسيف أسئلة بشأن اللغة الأم والدين والجماعة الإثنية في جولتها الأخيرة من مجموعة الدراسات الاستقصائية المتعددة المؤشرات، وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم إلى حكومة نيكاراغوا من أجل تحسين الاستبيان المستخدم في التعداد الوطني للسكان حتى يتسنى جمع قدر أوفى من البيانات المحددة عن الشعوب الأصلية.

رابعاً - العوامل المساعدة والعراقيل^(٢٠)

٥٤ - فيما يلي بعض العوامل التي تساعد عملية التنفيذ:

(أ) الدور الذي يؤديه الفريق المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم كحلقة وصل للتعاون والتنسيق فيما بين الوكالات وكأداة لحفز الوكالات على تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى؛

(٢٠) انظر E/C.19/2006/9؛ هذا الجزء يستند إلى "تحليل التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دوراته من الأولى إلى الثالثة وحالة تنفيذها".

- (ب) الدور الذي تلعبه أمانة المنتدى في مجال نشر التقارير والتوصيات النهائية الصادرة عنه، وفي الاضطلاع بالمتابعة والدعم ولا سيما فيما يتعلق بالأنشطة المشتركة؛
- (ج) مراعاة توجيه توصيات محددة قدر الإمكان إلى الوكالات، بدلا من إصدار توصيات أكثر عمومية تُوجه إلى "الجهات الفاعلة الإنمائية" أو منظومة الأمم المتحدة؛
- (د) المشاركة النشطة والالتزام الثابت من جانب جهات التنسيق المعنية بقضايا الشعوب الأصلية في فرادى الوكالات سعيا إلى تنفيذ التوصيات الموجهة إلى وكالاتها؛
- (هـ) يمكن للاتصال بالوكالات بسبل من أمثلتها الزيارات الرسمية التي يقوم بها المنتدى والمناقشات الرسمية وغير الرسمية التي تجري أثناء الدورات والتبادلات التي تتم في الاجتماعات وحلقات العمل، أن يساعد على إعطاء المنتدى صورة واضحة عما يصلح للوكالات وعن إمكانية تسهيل التوصيات الصادرة عن المنتدى للأعمال التي تقوم بها الوكالات فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية؛
- (و) تؤدي المواضيع الخاصة، وكذلك المناقشات الخاصة التي تُعقد لمدة نصف يوم، دورا أساسيا في تسليط الضوء على قضايا أو مناطق معينة مما يعطي زحما لعملية تنفيذ التوصيات ذات الصلة؛
- (ز) يمكن للمنظمات والزعامات الوطنية للشعوب الأصلية أن تضطلع بدور أساسي في مجال التعاون مع حكوماتها ومع وكالات الأمم المتحدة، وفي مجال الدعوة إلى تنفيذ توصيات المنتدى.
- ٥٥ - وفيما يلي بعض العراقيل أو العقبات التي تعطل التنفيذ والرصد:
- (أ) محدودية الموارد المالية والبشرية المتوافرة لدى الوكالات والحكومات لتنفيذ التوصيات الموجهة إليها؛
- (ب) لا يزال انعدام الوعي بقضايا الشعوب الأصلية يشكل تحديا للموظفين وكبار المديرين في الوكالات؛
- (ج) تتسم بعض توصيات المنتدى بعموميتها الشديدة، وهو أمر مفهوم إلا أنه يجعل رصدها متعذرا في بعض الحالات. وكذلك يصعب في الكثير من الحالات متابعة التوصيات الموجهة إلى الحكومات ومنظمات الشعوب الأصلية بسبب عدم تقديمها للتقارير؛
- (د) يصعب على أمانة المنتدى، بمواردها المحدودة من الأموال والموظفين، أن تتابع تنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى متابعة وافية نظرا لكثرة عدد هذه التوصيات؛

(هـ) تشكل قضايا الشعوب الأصلية تحدياً للنماذج السائدة، وهو ما يسبب في كثير من الأحيان إزعاجاً لبعض موظفي الأمم المتحدة ومسؤولي الحكومات.

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

٥٦ - قد يود المنتدى الدائم النظر في تقليل عدد التوصيات الصادرة في دوراته السنوية، وهو الأمر الذي يسهّل التنفيذ والرصد على السواء. ويمكن أن يكون قرار المنتدى بشأن تغيير أساليب عمله والتناوب بين وضع السياسات والمتابعة خطوةً إيجابية في هذا الاتجاه.

٥٧ - استجابت عموماً وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الحكومية الدولية استجابة جيدة لتوصيات المنتدى الدائم المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما التوصيات المصاغة صياغة محددة. وينطبق ذلك بالأخص على التوصيات المطلوب فيها إجراء دراسات وعقد اجتماعات للخبراء.

٥٨ - لا تزال توصيات المنتدى المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، وإن كان لها أثرها على عمل الوكالات على مستوى المقار، لا تُنفذ تنفيذاً تاماً على الصعيد الوطني. وسيقتضي هذا الأمر جهوداً متضافرة من جانب أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

٥٩ - أما بالنسبة للحكومات، فإن عملية المتابعة تزداد صعوبة بسبب عدم ورود تقارير من العديد من الدول. وينبغي على الدول التي قدمت تقارير إلى المنتدى أن تواصل القيام بذلك.

٦٠ - ينبغي أيضاً تشجيع منظمات الشعوب الأصلية على المشاركة بشكل أكثر نشاطاً في عملية الإبلاغ والمتابعة على الصعيد المحلي والوطنية والدولية، وفي دورات المنتدى.

٦١ - يتعين على المنتدى أن يستطلع إمكانية وضع منهجية تشجع أفرقة الأمم المتحدة القطرية على الإبلاغ عن عملية المتابعة والمشاركة فيها، على غرار ما يقوم به حالياً فريق الأمم المتحدة القطري في إكوادور.

٦٢ - ينبغي تعزيزاً لعملية الإبلاغ أن تهتم الوكالات قدر الإمكان بالإشارة تحديداً إلى توصيات المنتدى بدلاً من أن تورد قائمة بالأنشطة التي نفذتها فيما يتعلق بقضايا الشعوب الأصلية. ومن شأن هذه المنهجية أن تضيف على التقارير طابعاً تحليلياً أكثر.

٦٣ - ينبغي أن تقوم أمانة المنتدى بتحسين قاعدة بيانات التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم بغية تعزيز رصد التوصيات ومتابعتها. وينطوي ذلك على إعادة دراسة

المنهجية المتبعة لتحديث قاعدة البيانات وذلك من خلال جملة تدابير منها عدم الاكتفاء بالتقارير الواردة من الحكومات والوكالات والمنظمات غير الحكومية والنظر أيضا في وقائع دورات المنتدى. ويستلزم ذلك قدرا كبيرا من الوقت يخصصه الموظفون لذلك وقد يحتاج إلى موارد مالية، إلا أنه سيكون خطوة إيجابية نحو تعزيز عملية المتابعة.

٦٤ - يوصف الكثير من توصيات المنتدى في قاعدة البيانات بأنها "جارية". وينبغي أن يكون مفهوما أن توصيات كثيرة تستلزم اتباع نهج طويل الأجل لتنفيذها ويُعزى ذلك إلى اتساع نطاقها وطابعها الشامل.

٦٥ - يتعين جمع ونشر الممارسات الجيدة المتعلقة بتنفيذ التوصيات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٦٦ - مما لا شك فيه أن توصيات المنتدى المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لها دور حافز في توجيهه وتحسين أعمال منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة بقضايا الشعوب الأصلية.